مصطلحات علماء الرجال - المعنى والدلالة

الأستاذ المتمرس الدكتور
محمد حسين علي الصغير
الباحثة
هدى رشيد سلمان
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه
hshyrly172@gmail.com

The science of narrators' terms Meaning and denotation

Prof. Dr.
Mohammed Hussan Al.-Sagheer
Researcher
Huda Resheed Selman
Kufa University - Faculty of Jurisprudence

الملخص:ـ

شغلت الفاظ الجرح والتعديل جدلية كبيرة عند الرجاليين بين الاخذ والرد، والاتفاق والافتراق، وذلك بسبب دلالة المصطلحات، وما يعتريها من تطابق وتضمن خصوصا ما يدور مدار الالفاظ.

حيث اصطلح علماء الحديث والرجال على ألفاظ في التزكية والمدح، وألفاظ في الجرح والذم، بعضها صريح والآخر غير صريح، فمن الواجب على الفقيه معرفة الرجال في الجرح والتعديل ونحوها، ليميز صحيح الحديث من ضعيفه، وإن اشتمل على القدح في المسلم المستور، ولكن يجب التثبت فقد أخطأ فيه كثير.

ان هذا الأمر بالغ الأهمية في بحث الرجال، بل هو وتد الاستنباط الرجالي، إذ ان المتتبع للمفردة الرجالية، لا يمكنه أن يقف على واقع حالها إلا عبر ألفاظ الجرح والتعديل، التي ذكرها متقدمو هذا الفن، وإلا اشتبه عليه الأمر فيحسب ما هو تعديل جرحا وبالعكس، وعليه فلابد من التدقيق في معاني الألفاظ المصطلحة عند الرجاليين، كي يصل الباحث إلى الرواية الواضحة الصحيحة عن المفردة الرجالية

فان أهمية البحث في هذه الألفاظ تكمن في أن شهادة العدل الواحد هي إحدى الطرق لمعرفة حال الراوي من حيث العدالة وغيرها، مما يفيد في تقويم الرواية قبولا وردا كالفاظ: اسند عنه، ثقة ثقة، او غيرها.

الكلمات المفتاحية: علماء الرجال، الترحم ، محمد رضا السيستاني، الترضي، رواية، الضعفاء، الجرح والتعديل، الدلالة، التوثيق، السيد الخوئي.

Abstract:-

The terms al-jarḥ (accrediting) "accrediting and al-ta'dīl (discrediting) have been arguably contentious issue that scholars majored in the science of narrators (Ilm Al-Rijal) have been facing where those [the terms] were widely debated. The scholars' opinions were often equally similar and often dissimilar, and that is attributed to terms denotations, and what identicality they contain.

The scholars of hadith science and the science of narrators have used utterances related with praising and commendation and discrediting and dispraising, some were clear and some were unclear. Therefore, jurisprudent must know narrator's biography concerning (accrediting) and discrediting) in order to distinguish the authenticity and weakness of any narration , even it requires to dispraise a narrator , bit is provided to prove that where many have wronged or have not done justice to one' self.

This is very important in the search for a narrator's biography, it is regarded as a pillar of biographical evaluation.Any way the explorer in the terms of the science of narrators cannot determine narration's reliability unless employing the correct meaning of each term. Consequently, he would understand the function of those terms mistakenly. It is fundamentally required to examine biographical evaluation's terms. That will enable researcher to reach a reliable and authenticated hadith by using the terms of this science.

The importance of research in these utterances lies in the fact that the testimony of an creditable one can be one of the ways to prove the narrator biography in terms of his righteousness and others, which helps in evaluating the narrations transmitted by him whether to be accepted or rejected by using a particular utterance For example, reliable, reliable (thiqah thiqah), transmitted by (musnad anhu).

Keywords: Hagiography, Asking mercy for the dead, Mohammed Ridh Al-Sistany, Asking please for people, narration, The weaks, Validity and invalidity, semantics, documentation, Al-Sayed Al-Khoo`y.

المقدمة:

شغلت الفاظ الجرح والتعديل جدلية كبيرة عند الرجاليين بين الاخذ والرد، والاتفاق والافتراق، وذلك بسبب دلالة المصطلحات، وما يعتريها من تطابق وتضمن خصوصا ما يدور مدار الالفاظ.

إذا رجعنا الى بدايات ذلك نجد ان الامر منحدر من علماء اللغة والمنطق، حيث بحث علماء العربية والمناطقة والاصوليون الدلالة بكل اصنافها، بوصفها ما يدور على الالفاظ ومعانيها، وذلك لتحديد مستوى معرفة المتكلم، وقصده من التكلم والكلام، حيث لا يمكن أن نفسّر كلام شخص بمعنى لا يعرفه أو بحقيقة ما وصل إليها، وكلما ارتفع مستوى معرفة المتكلم وازداد علمه وثقافته، كلّما ارتفعت معاني كلامه وكثرَت مدلولات ألفاظه، فالباحثون في تفسير القوانين ونصوص الاتفاقيات يعتمدون مبدأً قطعياً، هو أنّ واضعي القوانين أو كاتبي الاتفاقيات بلغوا من مستوى الخبرة والثقافة حداً يمكّن المفسّرين من أن يتعمقوا في معاني كلماتهم، وأن يبلغوا درجات عالية من التفسير والتأويل..

ولو تعدينا كلام الله جل جلاله وكلام المعصومين عليهم السلام الى كلام الاقدمين من العلماء والفقهاء، الذين تحدّرت كلماتهم من هذه الثقافة العالية، فاختلفت المداليل وتباينت المعاني في كلمات الرجالين، وتعددت الفاظ التعديل، وترجحت بعض الفاظ التجريح، فاصبحت ستار نقاش واختلاف مفاهيم للمحققين من بعدهم، وهي ايضاً محط دراسة واجتهاد للباحثين.

حيث اصطلح علماء الحديث والرجال على ألفاظ في التزكية والمدح، وألفاظ في الجرح والذم[١]، بعضها صريح والآخر غير صريح[٢]، فمن الواجب على الفقيه معرفة الرجال في الجرح والتعديل ونحوها، ليميز صحيح الحديث من ضعيفه، وإن اشتمل على القدح في المسلم المستور، ولكن يجب التثبت فقد أخطأ فيه كثير[٣].

ان هذا الأمر بالغ الأهمية في بحث الرجال، بل هو وتد الاستنباط الرجالي، إذ ان المتتبع للمفردة الرجالية، لا يمكنه أن يقف على واقع حالها إلا عبر ألفاظ الجرح والتعديل، التي ذكرها متقدمو هذا الفن، وإلا اشتبه عليه الأمر فيحسب ما هو تعديل جرحا

وبالعكس، وعليه فلابد من التدقيق في معاني الألفاظ المصطلحة عند الرجاليين، كي يصل الباحث إلى الرواية الواضحة الصحيحة عن المفردة الرجالية[٤].

فضلا عما تقدم فان أهمية البحث في هذه الألفاظ تكمن في أن شهادة العدل الواحد هي إحدى الطرق لمعرفة حال الراوي من حيث العدالة وغيرها، مما يفيد في تقويم الرواية قبولا وردا

المبحث الأول

ألفاظ الجرح والتعديل ودلالاتها اللفظية

إن تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وموثوق وضعيف لم يكن معهودا عند القدماء بل استحدث في القرن السابع الهجري، فالصحيح عند القدماء هو (كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه)[٥] وقال الشيخ حسن بن زين الدين العاملي: (إن القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعا لاستغنائهم عنه في الغالب بكثرة القرائن الدالة على صدق الخبر)[٦] وان أشتمل طريقه على ضعف، ولا يكاد يعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمان العلامة إلا من جهة السيد جمال الدين بن طاووس رحمه الله (ت: ١٠١١هـ))[٧] ومنهم من نسب هذا التقسيم إلى العلامة فقال الشيخ البهائي ت١٠٣٠هـ: (وأول من سلك هذا الطريق من علمائنا المتأخرين شيخنا جمال الملة والدين الحسن بن المطهر الحلي)[٨]، الا ان هذا التقسيم التنظيري من امير المؤمنين عليه السلام والتطبيقي من قبل علماءنا، كان مبنيا على الرواة واحوالهم وفيما استفاده الرجاليون من التقويم العلمي للرواي بالفاظ مخصوصة سميت بألفاظ الجرح والتعديل:

ولذا كانت لهذه الالفاظ دلالات تضمنية تارة، والتزامية تارة اخرى ومطابقية بعض الاحايين، الا ان علماءنا بحثوا ذلك بكل تمحيص مستندين الى هذه الدلالات.

فيجد البحث بعد التتبع ان بعض الالفاظ اوردها العلماء كما في ابراهيم بن هاشم[٩][١٠] الا انها افادت التوثيق بدلالته الالتزامية، وهكذا نجد في بقية الدلالات التي تعني احيانا التضمن دون المطابقة.

فنجد مثلاً العبارة المشهورة من الشيخ النجاشي – اول من نشر حديث الكوفيين بقم –

لا تخريج لها ودلالتها على التوثيق، الا اذا ايقنا ان العبارة المذكورة لها دلالة التزامية من حيث علمنا بان قم مدرسة متشددة، وما استطاع ابراهيم بن هاشم من بث حديث اهل الكوفة فيها الا لعلو منزلته ورفعة درجته.

وكما في دلالة (لاباس به)، حيث بين بعضهم عدة وجوه لها:

الأول: كونه أظهر فيه نسبة الضمير أعني به إلى نفسه، فيفيد كونه في مذهبه لا بأس به.

الثاني: ان نظر الرجال، انما هو إلى الروايات حين ملاحظة مذهبه بتوقف أصل الاعتبار والحجية عليه أو الترجيح، لو قلنا باعتبار غير العدل الامامي عليه وحينئذ فيكون المستفاد بواسطة ذلك أنه لا باس برواياته.

الثالث: وهو ما اضاف اخرون بقولهم: ولعل الاظهر من قولهم: (لا باس به) مع الاطلاق وعدم التقييد بنفسه وغيرها إرادة نفي البأس من جميع الوجوه، كما يقتضيه كون النكرة في سياق النفي ولعله لذا قبل بإفادة التوثيق، كأنهم رأوا أن نفي البأس عنه إنما كان من حيث النقل والرواية لأن كلامهم انما هو في الرواية فكان في قوة نفي البأس عن روايتهم ونفي البأس عن الرواية موجب لقبولها؟؟ إنما ترد لخوف منها فإذا انتفى امتنع ردها ومعلوم ان قبول الرواية من حيث هي مع قطع النظر عن الأمور الخارجية فرع قبول الراوي وعدالته وثقته، وحينئذ يفيد نفى البأس مطلقا توثيقه[١١].

هذا غاية ما يقال في توجيهه واستغربه اخرون في كتبهم وقالوا: " من الغريب ان أناسا عدوه في كلمات التوثيق " و الظاهر عدم بلوغه هذا الحد (نعم) هو يفيد مدحا يعتد به فوق سلامة مذهبه وحسن عقيدته لا خصوص كونه في مذهبه.

هنا مع أنه فيما بعد استظهر كونه (لا بأس به) بوجه من الوجوه حيث الأوفق بالعبارة والأظهر أنه لا بأس به بوجه من الوجوه، وربما لهذا قيل بافادته التوثيق الخ فلعله يظهر التنافي بين كلاميه.

وقد يقال: بان استظهاره الأول هنا بالنسبة إلى ما يوهمه ما قيل في إبراهيم بن محمد بن فارس من تساوى الاحتمالين في مذهبه أو في رواياته لو ذكر نفي البأس مطلقا ولكن الأقرب منه والأظهر والأوفق بهذه العبارة من حيث نفي البأس على الاطلاق هو نفيه من جميع

الوجوه وكيف كان فالظاهر من إفادته مدحا معتدا به لكن لا بحيث يفيد التوثيق على وجه يساوى ألفاظه كثقة ونحوها نعم لا يخلو من اشعار[١٢].

بعد هذا العرض المتقدم من معرفة الدلالات، التي لا تخرج عما ذكرناه، وقد سلك علماء الرجال المسلك ذاته في تفسير الدلالة واعتباراتها.

المبحث الثاني

دلالة الالفاظ الجارية مجرى المدح

يحاول البحث ههنا تسليط الضوء على بعض المصطلحات بدلالتها الظاهرة[١٣] التي ناقشها السيد محمد رضا السيستاني مناقشة قائمة على الموازنة والتقويم.

أ ـ مصطلح الترحم في التطبيقات الرجالية ودلالته بين التوثيق والتحسين[١٤].

مصطلح الترحم الذي يعني بقول الرجالي (رحمه الله) ومصطلح الترضي بقول الرجالي (رضي الله عنه) قد كثر في استعمالات المتقدمين، وقد تداولوه في كلماتهم كقول النجاشي (ت: ٤٥٠هـ) في:

((الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير أبي القاسم المغربي من ولد بلاس بن بهرام جور، و امه فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني شيخنا صاحب كتاب الغيبة، له كتب، منها: كتاب خصائص علم القران، كتاب اختصار إصلاح المنطق، كتاب اختصار غريب المصنف، رسالة في القاضي والحاكم، كتاب الالحاق بالاشتقاق، اختيار شعر أبي تمام، اختيار شعر البحتري، اختيار شعر المتنبي والطعن عليه، توفى رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثمان عشرة وأربع مائة)) [١٥].

وكقوله ايضا في:

((أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو غالب الزراري، وقد جمعت أخبار بني سنسن وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم، له كتب، منها: كتاب التاريخ ولم يتمه، كتاب دعاء السفر، كتاب الافضال، كتاب مناسك الحج كبير، كتاب مناسك الحج صغير، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبى طاهر في ذكر ال أعين، حدثنا شيخنا أبو عبد الله عنه بكتبه. ومات أبو غالب رحمه الله سنة ثمان وستين

وثلاثمائة، انقرض ولده إلا من ابنة ابنه، وكان مولده سنة خمس وثمانين ومائتين))[١٦].

وكقوله في:

((أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بابن الجندي استاذنا (أستاذنا) رحمه الله، ألحقنا بالشيوخ في زمانه، له كتب، منها: كتاب الأنواع - كتاب كبير جدا، سمعت بعضه يقرء عليه، - كتاب الرواة والفلج، كتاب الخط، كتاب الغيبة، كتاب عقلاء المجانين، كتاب الهواتف كتاب العين والورق، كتاب فضائل الجماعة وما روى فيها))[١٧].

وكقول الشيخ الطوسي (ت:٤٦٠هـ) في: ((علي الخزاز الرازي، متكلم جليل. له كتب في الكلام، وله انس بالفقه، وكان مقيما بالري وبها مات رحمه الله)) [١٨].

وكقوله ايضا:

(عبد الله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري، يكنى أبا طالب، وكان مقيما بواسط، وقيل إنه كان من الناووسية. له مائة وأربعون كتاب ورسالة، من ذلك كتاب البيان من حقيقة الانسان، وكتاب الشافي في علم الدين، وكتاب في الإمامة، وكتاب الانتصار، وكتاب المطالب الفلسفية. أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر رحمه الله سماعا وإجازة) [١٩].

وقد تتبع السيد محمد رضا السيستاني دلالة لفظ {رحمه الله}واعطى لها مدلولا يخالف به ما عليه بعض المتقدمين، ومويدا به راي استاذه الاعظم السيد الخوئي قدس سره.

فقد استدل المتقدمون على حسن حال من ترحم عليه احد الاعلام؛ كالشيخ الصدوق والكليني واضرابهما، وان الترحم يكشف عن حسن حال المترجم له!!

وقد ردّ هذا الراي قائلا:

إن الترحم هو طلب الرحمة من الله تعالى، فهو دعاء مطلوب ومستحب في حق كل مؤمن، وقد أمرنا بطلب المغفرة لجميع المؤمنين وللوالدين بخصوصهما. وقد ترحم الصادق عليه السلام لكل من زار الحسين عليه السلام، بل إنه سلام الله عليه، قد ترحم لأشخاص خاصة معروفين بالفسق لما فيهم ما يقتضي ذلك، كالسيد إسماعيل الحميري وغيره، اذا بعد ذلك كيف يكون ترحم الشيخ الصدوق أو محمد بن يعقوب وأمثالهما كاشفا عن حسن المترحم عليه؟

وايضاً النجاشي قد ترحم على محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول، بعد ما ذكر أنه رأى شيوخه يضعفونه وأنه لأجل ذلك لم يرو عنه شيئا وتجنبه [٢٠].

وقد استدل السيد محمد رضا بآراء بعض المحققين الرجاليين الا وهو المحقق محمد تقي التستري[٢١] الذي بنى كتابه على نقد (رجال المامقاني) ومناقشة الدلالات المستفادة في بعض الاقوال:

ولذا استند الى قوله السيد محمد رضا إذ يقول: قال المحقق التستري (طاب ثراه) – ونعم ما قال – قد يترحم الانسان على من كان معه خلة وصداقة او كان له عليه حق وشفقة او كان ذا كمال ومعرفة وان لم يكن ثقة في الديانة[٢٢].

ونجد كذلك قول النجاشي في احمد بن محمد الجوهري: (رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم ارو عنه شيئا وتجنبته، وكان من اهل العلم والادب القوي وطيب الشعر وحسن الخط، رحمه الله وسامحه) [٢٣].

ب ـ مصطلح الترضي:

قال الصدوق (ت: ٣٨١هـ) في كتاب الصوم في {من لا يحضره الفقيه} في باب صوم يوم الشك، قال في ذيل رواية رواها عن عبد العظيم الحسني: " وهذا حديث غريب لا أعرفه إلاّ من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني، وكان مرضيّاً (رضي الله عنه)".

ووجه الدلالة هو أنّه مع غرابة مضمون الحديث، فقد أورده الصدوق إعتماداً على الراوي لكون حاله مرضيّاً وإنشاء الترضي عليه عقيب ذلك الوصف بنفس المادّة الواحدة مشعر بأنّ المنشأ لذلك واحد، أي إنّ الترضّي لكونه مرضيّاً [٢٤]، فقد اعتبره بانه يدل على الجلالة التي هي فوق مستوى الوثاقة.

لكنه مناقش فيه الا اذا كان صادرا الترضي من صنفين فقط ممكن ان يستثنى الدعاء من ذلك وهم:

١- المعصومون عليهم السلام فان الله تعالى راضٍ عنهم، فلا محل للدعاء لهم بذلك الا ان يقصد به زياد الرضا لو كان لها محل.

٢- الكافرون ومن يلحق بهم من الظالمين الذين لا يحتمل ان يرضى الله تعالى عنهم لكثرة ما صدر منهم من الظلم والجنايات، وعلى ذلك فالترضي لا يدل على جلالة الشخص بوجه[٢٥].

وينتهي بالقول الى:

ولكن من تتبع كتب السابقين من العامة والخاصة يلاحظ عدم استعمال الترضي في كلماتهم الا بحق العظماء والاجلاء عندهم، فهو قد تحول الى لفظ تكريم وتعظيم على لسان المتشرعة وان كان مدلوله اللغوي هو مجرد الدعاء، ونظيره لفظة عليه السلام التي لا تطلق عند العامة الا في حق النبي الاعظم صلى الله عليه وآله ولا تطلق عندنا الا في حق المعصومين عليهم السلام ومن يدانيهم في الرتبة كبعض الشهداء مثل العباس عليه السلام مع انها بحسب معناها اللغوي لا تختص بهم.

والحاصل: ان الترضي ليس محض دعاء - كما قيل - بل يدل على التعظيم والتبجيل[٢٦].

فهذا الرأي في الترضي قائم على اساس الاستقراء والتحليل لهذه المفردة التي فسرت في استخداماتها لدى الكثيرين وان اختلفت دلالاتها على وفق دلالتين:

١- دلالة مطابقية كما اذا طابقت لفظها حال الرواة.

٢- دلالة التزامية حيث يلزم منها التوثيق الذي ينبغي ان تعتمد كلمات الباحثين والمحققين نتيجة عليه ما كان للدعاء او غيره وهو مردد فيه، سواء كان بازالة عنه ما يشوبه من حياته العلمية ان كان غير مستقيم الطريقة، ام كان الدعاء طلباً له في زيادة التسديد.

فهذا يؤسس لما ذكرناه من ضرورة فهم الدلالة الخاصة بالمفردة مع ملاحظة سياق من نطق بحقه الدعاء، فهو يعطي للسياق مكانة في الحكم على اللفظ ومناسبة.

ج ـ دلالة لفظ روى عن الثقات ورووا عنه[٢٧]:

من المصطلحات التي ذكرها الرجاليون مصطلح (روى عن الثقات وروى الثقات عنه) الذي يحتمل اكثر من دلالة.

هذا التعبير ذكره النجاشي في ترجمة جعفر بن بشير حيث قال:

(جعفر بن بشير أبو محمد البجلي الوشاء من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساكهم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها، ومات جعفر رحمه الله بالابواء سنة ثمان ومائتين كان أبو العباس بن نوح يقول: كان يلقب فقحة العلم، روى عن الثقات ورووا عنه) [٢٨].

فهما يلاحظ اقتران بعض الالفاظ التي تدل على مدحهم

وكذلك محمد بن اسماعيل بن ميمون الزعفراني، إذ قال فيه: (محمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني أبو عبد الله ثقة، عين، روى عن الثقات، ورووا عنه، ولقى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ،له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عنه)[٢٩].

هذا الامر جعل السيد محمد رضا السيستاني يتتبع باستقرائه للتوصل الى افادة هذين العلمين على رواياتهم التي تفيد الدلالة الالتزامية في التوثيق او انها لا تفيد!!

الا ان من تتبع ما اوردوه يجد انهم رووا عن بعض الضعفاء، كالمفضل بن عمر الذي وصفه الرجاليون فقيل فيه: فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبأ به [٣٠]، وداود الرقي الذي هو ضعيف جدا، والغلاة تروي عنه، وقال فيه احمد بن عبد الواحد قلّ ما رايت له حديثا سديدا[٣١]، وعبد الله بن محمد الجعفي الضعيف [٣٢]، وإن الذين رووا عنه ضعفتهم الكتب الرجالية كمحمد بن علي[٣٣]، وهو ابو سمينة، وسهل بن زياد[٣٤]، وسلمة بن الخطاب[٣٥].

وفي هذا الضوء نجد السيد محمد رضا السيستاني يفصّل القول في هذا المصطلح على مقطعين:

المقطع الاول: (روى عن الثقاة)

المقطع الثاني: (رووا الثقاة عنه)

الا ان هذين المقطعين وان عُدّا قاعدتين عند بعضهم الا ان ذلك لا يقتضي التوثيق المطلق ولا المدح المطلق، بل ان الامر نسبي فيما رووا عنه والراوون عنهم بعد الاستقراء، ولذا ذهب السيد محمد رضا (انه مسوق لإفادة المدح، ولكن اقصى ما يستفاد من المقطع الاول منه هو اكثار العلمين المذكورين من الرواية عن الثقاة دون الضعفاء والمجهولين، ومن

المقطع الثاني منه هو اكثار الثقات في الاعتماد عليهما في رواية الاحاديث، ولا دلالة فيه على الحصر من اي من الجهتين.، وبذلك يظهر ان الاستناد الى التعبير المذكور في البناء على وثاقة مشايخ جعفر بن بشير والرواة عنه بعيد عن الصواب)[٣٦].

وهنا يقرر السيد محمد رضا السيستاني حقيقة رجالية مفادها عدم الاستناد الى ما ذكر صراحة في ايراد مفردة التوثيق سواءأ كان روى الثقات عنه ام روى هوعن الثقات، فليس في ذلك تلازم ولوازم لكل من هاتين المفردتين، فكم من ضعيف قد روى عن ثقه، وكم ثقة قد روى عن ضعيف.

الا ان ذلك يستدعي بعض الامور بحسب ما يراه البحث.

١- هل (كثرة الرواية) تفيد المدح ولا تفيد التوثيق حسب ما فصله السيد محمد رضا السيستاني مبيناً الفرق بين المقامين، فالعبارة المذكورة على الرواة ـ روى عن الثقات وروى الثقات عنه تفيد كثيرة الرواية لا مدحها.

٢- وهل الكثرة تعني ملازمة الراوي للمروي عنه، وهذه الملازمة هل تفيد عدالة الراوي او غيرها مما تبنى كثير من الفقهاء هذه الملازمة، كما نجد من تتبع اسانيد الفقيه وحكم الشيخ الصدوق على اسانيد يفيد ما ذكر مقدمة لما تبنى الاعتبار في الروايات حكماً ومضموناً لا تصحيحاً او تعديلاً.

المبحث الثالث

الاتفاق والافتراق في دلالة بعض المصطلحات

أسند عنه/ مختلط في امره

١ـ دلالة: أسند عنه:

أ ـ تعريف السند والإسناد لغة:

السند في اللغة: يطلق على عدة معانٍ، أشهرها: ما قابلك من الجبل، وعلا عن السفح، والمُعْتَمَدُ: هو كلُّ ما يُسْنَدُ إليه ويعتمد عليه من حائط وغيره، يقال: فلانٌ سندٌ أي: مُعتَمَدٌ[١].

قال بدر الدين بن جماعة (ت٧٣٣هـ): (وهو مأخوذ، إمّا من السند وهو ما ارتفع

وعلا عن سفح الجبل؛ لأن المُسْنِدَ يرفعه إلى قائله، أو من قولهم: فلانٌ سندٌ أي: معتمدٌ، فسُمِّي الإخبار عن طريق المَتْن سنداً لاعتماد الحُفَّاظ في صحة الحديث وضعفه عليه)[٢].

والإسناد مصدر للفعل الثلاثي المزيد: أسند، من قولهم: أسندت الحديث إلى فُلان أسنده إسناداً إذا رفعته[٣].

قال الجوهري (ت ٣٩٣هـ): (والإسناد في الحَديث رَفْعُهُ إلى قائله)[٤].

ب ـ تعريف السند إصطلاحاً:

السند: هو الإخبار عن طريق المتن[٥].

قال السيوطي (ت٩١١هـ): (والحد المذكور للسند ذكره إبن الحاجب[١] في مختصره، قال القاضي تاج الدين السبكي في شرحه: (وعندي لو قال: طريق المَتن، كَانَ أولى).

وأما الإسناد: فهو حكاية طريق المتن[٢].

الذي يبدو أن السند والإسناد معناهما واحد، لأنهما متقاربان في معنى الإعتماد عليهما.

وقال بدر الدين بن جَماعَة: (المُحَدِّثونَ يستعملون السند والإسناد لشيءٍ واحدٍ).

لكن الإسناد أعم من السند؛ فالإسناد يطلق على سلسلة الرُّواة الموصلة إلى المَتن فيكون بذلك مرادفاً للسند، ويكون بمعنى عزو الحديث إلى قائله فهو أعم[٣].

والخلاصة: ان السند أو الإسناد: هو سلسلة الرُّواة الَّذينَ نقلوا الحديث واحداً عن الآخر، حتى يبلغوا به إلى قائله.

أهمية الإسناد:

إن الله شرف هذه الأمة بشرف الإسناد، ومنَّ عليها بسلسلة الإسناد واتصاله، فهو خصيصة فاضلة لهذه الأمة وليس لغيرها من الأمم السابقة، وقد أسند الخَطيب البغدادي ت٤٦٣هـ في كتاب " شرف أصحاب الحديث " إلى محمَّد بن حاتم بن المظفر أنه قال:- (إنّ الله أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضّلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها، قديمهم وحديثهم إسنادٌ، وإنما هي صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل ممَّا جاءهم به أنبياؤهم، وتمييز بين ما ألحقوه بكتبهم من

الأخبار الَّتي أخذوا عن غير الثقات. وهذه الأمة إنما تنصّ الحديث من الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتَّى تتناهى أخبارهم، ثمَّ يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط والأطول مجالسةً لِمَن فوقه ممن كان أقل مجالسةً [١]. ثُمَّ يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر حتَّى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً. فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة).

وقال الحاكِم النيسابوري: (فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإنَّ الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت مبتراً، [٢].

وكذلك أدرك المُحَدِّثُونَ أنه لا يمكن نقد المَتن نقداً صحيحاً إلا من طريق البحث في الإسناد، ومعرفة حلقات الإسناد والرواة النقلة، فلا صحة لمتن إلا بثبوت إسناده.

وأعظم مثال على إهتمام المسلمين بالإسناد هو ما ورثوه لنا من التراث الضخم الكبير الهائل، وما سخروا للإسناد من ثروة علمية في كتب الرجال.

والبحث في الإسناد مهم جداً في علم الحديث[٣]، من أجل التوصل إلى معرفة الحديث الصحيح من غير الصحيح، إذ إنّه كلما تزداد الحاجة يشتد نظام المراقبة، فعندما انتشر الحديث بعد وفاة النَّبي اشتد الإهتمام بنظام الإسناد، وعندما بدأ السهو والنسيان يظهر أن كثر الإلتجاء إلى مقارنة الروايات، حتى أصبح هذا المنهج مألوفاً معروفاً عند المُحَدِّثِينَ؛ إذ إنه لا يمكن الوصول إلى النص السليم القويم إلا عن طريق البحث في الإسناد، والنظر والموازنة والمقارنة فيما بين الروايات والطرق. من هنا ندرك سر اهتمام المُحَدِّثِينَ بِه، إذ جالوا في الآفاق ينقرون أو يبحثون في إسنادٍ، أو يقعون على علة أو متابعة أو مخالفة.

هذا الامر الذي مهد اليه البحث كان رجاليو المدرسة الامامية قد استخدموا مفردة (الاسناد) بنحوين (اسند اليه) او (اسند عنه) حتى تكرر ذلك كثيراً، وقد احصاهم أحد المحققين فبلغت ٣٤٤ اسماً.

هذا العدد الكبير جعل علماء الرجال يبحثون ملياً في قاله هؤلاء في حق الرواة، وما في دلالة ذلك علما ان بعضهم كان من المجاهيل فكيف يصح التوثيق عنه بعضهم مما اثار تساؤلاً علمياً مما دعى بالسيد محمد رضا السيستاني ان يناقش[٣٧] بعض الدلالات اللفظية التي

ذكرها الشيخ الطوسي في كتبه الرجالية إذ تتبع المئات من الرواة الذين اكتفى الشيخ الطوسي بذكره هذه اللفظ.

والمتتبع لهذه اللفظة يجد ان علماءنا انقسموا عدة انقسامات من حيث الجهات والحيثيات:

الجهة الاولى: من حيث دلالة الافادة من الجملة: وهم على نوعين:

الدلالة الاولى: المدح حسب ما قرره الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) إذ قال: ان المراد بهذه الجملة هو كون الشخص ممن روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه، فهي بمنزلة التوثيق[٣٨].

ويلاحظ في ذلك انه قدس سره قرأ الفعل (اسند) بصيغة الماضي المجهول فاعله، وارجع الضمير المجرور في (عنه) الى الراوي. ولكن اشكل عليه السيد محمد رضا السيستاني..

اولا: من جهة عدم تعين القراءة المذكورة في مقابل ما سيأتي.

ثانياً: انها لو تمت فهي لا تقتضي ان يكون المراد بتلك الجملة هو رواية الشيوخ عن الشخص واعتمادهم عليه، بل غاية ما تدل عليه هو انه ممن روي عنه في الجملة، في مقابل اناس كانوا من اصحاب الائمة عليهم السلام، ولكن لم يرو عنهم احد شيئاً.

ثالثا: ان رواية الشيوخ واعتمادهم على راوٍ، لايقتضي مدحه فضلا عن ان يكون بمنزلة التوثيق له.

رابعا: انه لم يظهر الوجه في اختصاص جماعة من اصحاب الائمة عليهم السلام ـ وجلهم من اصحاب الصادق عليه السلام ـ بالوصف المذكور، مع ان غيرهم من سائر اريد به انه ممن روي عنه في الجملة او انه ممن روى عنه الشيوخ ـ فلماذا لم يصفهم به الشيخ قدس سره؟![٣٩]

وبناءً على ما تقدم فان عدم تعيين القراءة المذكورة من حيث كونها مبينة للمعلوم او للمجهول اثرت تأثيراً مباشراً في فهم المراد اضافة ان الاستقراء التام لا يساعد على النهوض

لما ذكره الشيخ المجلسي الاول في ذلك.

الدلالة الثانية: التوثيق حيث قال به المحدث النوري (ت١٣٢٠هـ) (رضوان الله عليه) وجها اخر في دلالة تلك العبارة على التوثيق، وحاصله: ان المراد بها هو كون الشخص ممن ذكره ابن عقدة في رجاله الموضوع لذكر ثقات اصحاب الصادق عليه السلام وهم اربعة الاف رجل[٤٠].

ولتوضيح ما يقصده المحدث النوري: انه قد ذكر ان ابن عقدة لما الف كتاب (رجال الصادق عليه السلام) اورد فيه اسماء اربعة الاف شخص، ذكر لكل واحد الحديث الذي رواه عن الامام عليه السلام، وهذا الكتاب كان من مصادر الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) قدس سره في تأليفه كتاب الرجال، وهو قد اشار الى كل شخص ذكره ابن عقدة واورد له رواية في كتابه بالعبارة المذكورة، وحيث ان رجال ابن عقدة كان مخصصا لذكر الثقات فقط يمكن ان يعد كل من ذكر الشيخ انه (اسند عنه) موثقاً بتوثيق ابن عقدة اياه، فان الرجل وان كان زيديا جارودیا الا انه ثقة جليل القدر يؤخذ بتوثيقاته.

وهذا يعني ان جل ما قال به الشيخ النوري يشير الى ما اعتمده ابن عقدة حيث جعل الضمير في (عنه) يعود الى ابن عقدة.

٢ـ مصطلح ثقة ثقة:

التوثيق بهذه الألفاظ يوجب الوثوق والاعتبار، وهو المعيار الشائع في باب التوثيقات[٤١] وهي أعلى مرتبة، أي لفظة (ثقة)، وقد يكون بالتكرار (ثقة ثقة)، أو إضافة ثبت، وورع وغيرهما مما يدل على علو شأنه[٤٢]، وزيادة في المدح[٤٣]، هذه الألفاظ من ألفاظ التوثيق والمدح[٤٤]،وهي من أكبر العبارات صراحة في التوثيق، بل التعديل وتكرار لفظ الثقة، زيادة حسن الرجل[٤٥]، وتدل على كون الراوي ضابطا وإماميا وعادلا[٤٦]، وثقة في حديثه وفي الرواية، أي معناه أن الراوي صدوق ضابط لا يروي عن الضعفاء، أو أنه صادق اللهجة وان روى عن ضعيف، أما ثقة في نفسه فيدل بتخصيص الوثاقة بنفس الراوي لاستعمالهم ذلك فيمن يروي عن الضعفاء[٤٧].

وقد اعتمد السيد محمد رضا السيستاني على السيد الخوئي قدس سره في هذا الرأي إذ

يقول: (ان ظاهر كلام النجاشي من تكرير كلمة الثقة وعدم التعرض لوقفه هو عدم وقفه، وهذا هو الظاهر، فان سماعة من اجلَ الرواة ومعاريفهم ،فلو كان واقفياً لشاع وذاع، كيف ولم يتعرض لوقفه البرقي، والكافي، والكشي، وابن الغضائري، ولم ينسب القول به الى غير الصدوق) [٤٨].

٣ـ مختلط في امره:

١- الاختلاط لغة: الاختلاط مصدر ((خلط))، وهذه المفردة تعني في اللغة.

اختلط فلان، اي فسد عقله، ورجل بين الخلاطة: أحمق مخالط العقل[٤٩].

ويقال: خولط الرجلُ فهو مخالط، واختلط عقله، فهو مختلط اذا تغير عقله[٥٠].

٢- الاختلاط اصطلاحاً: هذا المصطلح أخذ مكانه في كتب المصطلح عند الجمهور. فنجد ان السخاوي يعرف الاختلاط بقوله:

"وحقيقته فساد العقل، وعدم انتظام الاقوال والافعال، إما لخرف، أو ضرر، أو عرض من موت ،او سرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة، او اخترامها كابن الملقن"[٥١]، بينما النووي قال:. فمنهم من خلط لخرفه او لذهاب بصره او لغيره[٥٢].

ونجد بذلك الامر متابعاً لما سبقه الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)حيث اعتبر المختلط من كان سوء الحفظ طارئاً عليه أما لكبرهِ، او لذهاب بصره او لاحتراق كتبهِ بأن كان يعتمدها فرعاً الى حفظه فساد[٥٣].

واما السيوطي (ت ٩١١هـ) يزيد شيئاً عن السابقين ان الاختلاط يُحدد في تلف كتب الراوي والاعتماد على حفظه[٥٤] في حين ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) وهو من اوائل المصنفين في ذلك يقول: ((فمنهم من خلط لاختلاطه ومنهم من خلط لذهاب بصره او لغير ذلك))[٥٥].

فنلاحظ ان جميع ما ذكره علماء الجمهور عائدٌ الى اوصاف تخص الراوي نفسه ويتمثل بأمرين:

١- فساد العقل، ٢- ذهاب البصر.

وهذان الامران يترتب عليهما كثيرٌ من الاثار التي تؤدي الى فساد الضبط عند الراوي،

وعدم حصول التمييز العلمي لديه في نقل الروايات، مما يؤدي الى التخليط الذي هو احدى العلل الخاصة بالحديث.

وعليه فان هذا المصطلح لم يتبلور عند المتقدمين، بينما نراه نحن اليوم كمصطلح له قيود التعريف المعروفة الا عند المتأخرين في دراساتهم.

فنجد ان الدكتور همام سعيد محقق كتاب شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي يجده بانه:

((افة عقلية تورث فساداً في الادراك، وتصيب الانسان في آخر عمره وتعرض له بسبب حادث ما كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الافة لكبر سنه يقال فيه اختلط باخره))[٥٦].

وهذا الامر يصبح واضحاً وجلياً عندما نناقش اسباب الجرح على وفق الضبط او فقدانه ،فنجد ان علماء الجرح والتعديل يعددون انواع الضبط وهي خمسة من الاعلى الى الادنى:

١- فحش الغلط ٢- كثرة الغفلة ٣- الوهم ٤- مخالفة الثقات ٥- سوء الحفظ.

وهذه الانواع كلها ترجع الى الافة العقلية التي اشار اليها الدكتور همام سعيد، وينبغي الاشارة الى ان هناك عموماً وخصوصاً من وجه بين عدم الضبط واسبابه المشار اليه انفاً وفي الاختلاط، وذلك لان الضبط: لزوم الشيء وحبسه، قال الليث: الضبط لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء وضبط الشيء اي حفظه بالجزم والرجل ضابط: اي حازم[٥٧].

في حين نجد ان معناه لدى كثير من المحدثين هو ان يضبط الراوي سماعه ضبطاً لا يتردد فيه، ويفهمه فهماً جيداً لا يلتبس عليه ويثبت على هذا من وقت السماع الى وقت الاداء[٥٨].

وقد اورد السيد محمد رضا السيستاني هذا المصطلح في احد الرواة الذي يسمى بزكريا المؤمن[٥٩]:

ان زكريا المؤمن هو زكريا بن محمد بن ابو عبد الله المؤمن ولم يوثق في كتب الرجال، بل ذكر النجاشي[٦٠] انه (حكي عنه ما يدل على انه كان واقفا، وكان مختلط الامر في حديثه، له كتاب منتحل الحديث)، وهذا الكلام يدل على القدح فيه، فالسند اذا مخدوش من جهته.

ولذا يجد البحث على ان اشكاليات السيد محمد رضا السيستاني تجلت في كون هذا الراوي، قد وقع في اسانيد تفسير القمي، وفي اسانيد كامل الزيارات، على الرغم من وصفه مختلط الامر في حديثه.

ولكن قد يجاب عنه بوجهين:

الوجه الاول: ما افاده السيد الخوئي قدس سره[٦١] من ان ما ذكره النجاشي من انه كان مختلط الامر في حديثه ،لا يدل على الضعف، وانما يدل على انه كان يروي عن الضعفاء، والرجل ثقة لكونه من رجال كامل الزيارات.

ولكن البحث يرى مسألة كامل الزيارات من المسائل التي كثر الحديث عنها بين الباحثين ،وقد عدل عن هذا المبنى السيد الخوئي في اواخر حياته، كما اخبرنا به استاذنا الدكتور الصغير عند مطالعته لورقة صدرت منه قدس سره .

ولعل مثال: (زكريا بن محمد) في سند رواية في التفسير المنسوب الى علي بن ابراهيم[٦٢]، حيث كان السيد الخوئي قدس سره، كان يبني على وثاقة رجال هذا التفسير، ولما لم يكن قدس سره يفرق بين من ورد اسمه في الاصل الذي هو لعلي بن ابراهيم ومن ورد اسمه في الزيادات التي هي لغيره، فالاولى على مسلكه قدس سره ان يستدل على وثاقة زكريا المؤمن بذلك، وان كان اسم الرجل مذكورا في قسم الزيادات لا الاصل، بملاحظة الابتداء في سند روايته بمن هو ليس من مشايخ علي بن ابراهيم.

ولكن قد مر في محله انه لا اساس لوثاقة رجال التفسير المنسوب الى القمي وان كان يصر عليه السيد الخوئي قدس سره إلى اخر عمره الشريف، فهذا الوجه غير تام ايضا.

واما ما افاده السيد الخوئي قدس سره من ان قول النجاشي في حق زكريا المؤمن انه كان مختلط الامر في حديثه لا يدل على الضعف، وانما يدل على انه كان يروى عن الضعفاء، فلا يمكن المساعدة عليه، بل ظاهر كلام النجاشي ارادة انه كان يروي الغث والسمين وما يعرف وما ينكر، مما يثير الريب في وثاقته بطبيعة الحال[٦٣].

واما الرواية عن الضعفاء فلا يعد تخليطا في الحديث، وقل ما يوجد راو لا يروي عن بعض الضعفاء، الا من تعهد بعدم الرواية عنهم، كابن ابي عمير، والبزنطي، وصفوان بن يحيى.

فإذن معنى ما ذكره النجاشي هو ما تقدم ويظهر ذلك من قول الشيخ[٦٤] في ترجمة اسماعيل بن علي بن رزين انه: (كان مختلط الامر في الحديث يعرف منه وينكر)، وقول ابن الغضائري[٦٥] في شأن خلف بن حماد: (امره يعرف حديثه تارة وينكر اخرى، ويجوز ان يخرج شاهداً).

ونجد ان القراءة المتعددة للنص الواحد عند السيد محمد رضا السيستاني في اثبات الوجه الاصح حيث ناقش نص الشيخ النجاشي بكونه ذكر عبارة (منتحل الحديث) استند في تفسيره الى محققين هما الشيخ اغا بزرك الطهراني والمحقق التستري فكانت القراءة على نحوين:

احدها: ما يظهر من المحقق الشيخ اغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)[٦٦] من جعل قوله: (منتحل الحديث) اسما للكتاب، قال قدس سره: (منتحل الحديث لأبي عبد الله المؤمن) فكأن الرجل الف كتابا في الاحاديث المنتحلة، فكان ذلك اسما لكتابه بلحاظ كونه موضوعه.

ثانيها: ربما يظهر من المحقق التستري قدس سره[٦٧] من قوله: (منتحل الحديث) وصفا للكتاب، ليكون المقصود انه انتحل احاديث غيره في هذا الكتاب، يقال: انتحل الشعر ادعاه لنفسه وهو لغيره، وكذلك الحديث ونحوه. وهذا الوجه هو الاقرب.

وعليه فما ذكره النجاشي يدل على قدح كبير في الرجل.

والحاصل: انه لا سبيل الى اثبات وثاقة زكريا المؤمن، بل يمكن البناء على ضعفه.

الوجه الثاني: ان ما افاده المحدث النوري(ت١٣٢٠هـ)[٦٨] هو ان من المحتمل قويا ان يكون المراد من زكريا المؤمن متى ما اطلق، هو زكريا بن ادم الثقة الجليل المعروف الذي قال الرضا عليه السلام بشأنه انه: (المأمون على الدين والدنيا)، لا زكريا بن محمد.

واستند قدس سره في ذلك الى ما ورد في سند رواية اوردها الشيخ في موضع من اماليه، قال رحمه الله: (ففي اخر الجزء الخامس عشر من امالي ابي علي الطوسي[٦٩] عن والده عن الغضائري عن التلعكبري عن ابن عقدة قال: حدثنا محمد بن خالد البرقي[٧٠] قال: حدثنا زكريا المؤمن ـ وهو ابن ادم القمي الاشعري ـ عن اسحاق بن عبد الله بن سعيد بن مالك الاشعري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام... ومنه يظهر ان هذا اللقب له ـاي لابن

ادم ـ حيث يطلق ويؤيده ان الغالب في الاسانيد التعبير عن الاول بزكريا بن محمد او مع الازدي او ابي عبد الله المؤمن، والطبقة ايضا لا تنافي ذلك، والله العالم).[٧١]

نتائج البحث:

ويرى البحث بعد عرض هذه المصطلحات ودلالتها قد نوقشت بدقة مبنياً على عدة امور:

الامر الاول: تعدد قراءة النص المحتمل من استخدام الالفاظ للقدماء وصولاً الى الوجه الاقرب الى الحقيقة.

الامر الثاني: أوضح ان هناك فارقا بين المدلول التصديقي والمدلول التصوري للفظ.

الامر الثالث: التحقيق الدقيق في القرآئن اللفظية والحالية لطبيعة النصوص الصادرة من الرجاليين.

الامر الرابع: تباين وجهات نظر الرجاليين كل حسب مبناه في معرفة الدلالات

هوامش البحث

(١) جعفر سبحاني/ دروس موجزة في علمي الرجال والدراية ١٤٧.
(٢) حسين عبد الله مرعي/منتهى المقال في الدراية والرجال ٩٥.
(٣) ظ: حسين بن عبد الصمد/وصول الأخيار إلى أصول الأخبار ١٦١.
(٤) محمد صالح التبريزي/بحوث في مباني علم الرجال ٣١١.
(٥) البهائي/ مشرق الشمسين وإكسير السعادتين ٢٦٩.
(٦) ظ: الحر العاملي/الوسائل ٢/٩٣ ـ ٩٤.
(٧) حسن بن زين الدين العاملي/ منتهى الجمال في الأحاديث الصحاح والحسان ١/١٣.
(٨) البهائي/مشرق الشمسين واكسير السعادتين/ ٣.
(٩) قال فيه النجاشي/ إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي أصله كوفي/انتقل إلى قم/قال أبو عمرو الكشي/" تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام"، هذا قول الكشي، وفيه نظر، وأصحابنا

يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو. له كتب، منها: النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، ظ:رجال النجاشي ١٦.

(١٠) ظ: النجاشي/ الرجال ١٦.

(١١) علي الخاقاني/ الرجال ٣١٩.

(١٢) علي الخاقاني/ الرجال ٣١٩.

(١٣) الظاهر: مادلّ على معنى دلالة ظنية راجحة مع احتمال غيره كالالفاظ التي لها معان حقيقية إذا استعملت بلا قرينة تجوزا سواء كانت لغوية ام شرعية ام غيرها. ظ:عبد الله المامقاني/ مقباس الهداية ٢٤٣/١.

(١٤) محمد رضا السيستاني/ وسائل الانجاب الصناعية ٣٥٣.

(١٥) ظ: النجاشي /الرجال ٦٩.

(١٦) النجاشي/ الرجال ٨٤.

(١٧) النجاشي/ الرجال ٨٥.

(١٨) الطوسي/ الفهرست ١٦٥.

(١٩) المصدر نفسه ١٧٠.

(٢٠) محمد رضا السيستاني/ قبسات من علم الرجال ٣١/١.

(٢١) هو الشيخ محمد تقي بن الشيخ كاظم بن محمد علي بن الشيخ جعفر التستري ولد في النجف عام ١٣٢٠ وتلقى علومه في مدينة تستر حتى نال درجة الاجتهاد ابرز مؤلفاته قاموس الرجال، تحقيق المسائل ، شرح تنقيح المقال ،نهج الصياغة ، الاخبار الدخيلة. تُوفّي ﷺ في التاسع عشر من ذي الحجّة ١٤١٥هـ بمدينة تستر، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار ظ:التستري /قاموس الرجال ٥/١.

(٢٢) محمد تقي التستري /قاموس الرجال ١ /٧١.

(٢٣) النجاشي/ الرجال.

(٢٤) محمد صالح التبريزي/بحوث في مباني علم الرجال ١٧٦.

(٢٥) لاحظ حول افادة الترضي للمدح: المامقاني/ مقباس الهداية ٢ /١٣٠.

(٢٦) ظ: محمد رضا السيستاني/ بحوث في شرح مناسك الحج ٦ /٥١٧.

(٢٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها

(٢٨) النجاشي/ الرجال ١١٩.

(٢٩) النجاشي/ الرجال ٣٤٥

(٣٠) ظ. النجاشي/ الرجال ٤١٦ + الطوسي/ الفهرست ١٦٩ + العلامة الحلي/ خلاصة الاقوال ٢٥٨/٢.

(٣١) ظ: النجاشي/ الرجال ١٥٦، الطوسي/ الفهرست ٦٨.

(٣٢) ظ: النجاشي/ الرجال ١٢٩ + الطوسي/ الرجال ٩٨ + العلامة الحلي/ خلاصة الاقوال ٢٣٨/٢.

(٣٣) البرقي/المحاسن: ٢ /٤٩٦ ـ ٥٨٢.
(٣٤) الكليني/ الكافي ٦ /٥١٨.
(٣٥) ابن قولويه/ كامل الزيارات ١٣.
(٣٦) محمد رضا السيستاني/ قبسات من علم الرجال.
(١) ابن منظور/لسان العرب/مادة سند + الفيروز آبادي/القاموس المحيط/مادة سند.
(٢) محمد جمال الدين القاسمي/قواعد الحديث ٢٠٢.
(٣) ابن دريد/جمهرة اللغة ٢/٢٦٦.
(٤) الجوهري/الصحاح/مادة سند.
(٥) محمد جمال الدين القاسمي/قواعد الحديث ٢٠٢.
(١) السيوطي/ تدريب الراوي ٤٢/١.
(٢) ابن حجرالعسقلاني/ نزهة النظر ١٩.
(٣) محمود الطحان/ تيسير مصطلح الحديث ١٥.
(١) السخاوي/فتح المغيث ٣/٢ + الزرقاني/شرح المواهب اللدنيه ٥/ ٤٥٤.
(٢) ظ: القاضي عياض/الالماع ١٩٤.
(٣) ظ: اكرم ضياء العمري /بحوث في تاريخ السنة ٥٤.
(٣٧) ظ: محمود درياب/مجلة الفكر الاسلامي، ع ٣،٤ عام ١٤١٤هـ، ويلاحظ ذلك هيثم بن حبيب الصيرفي، ويحيى بن ايوب البصري، ابراهيم بن الزريقان التيمي الكوفي، وابراهيم بن سعيد المدني، وابراهيم بن عبد الرحمن بن امية وغيرهم.
(٣٨) ظ: الوحيد البهبهائى /التعليقة على منهج المقال ٣١.
(٣٩) محمد رضا السيستاني/ قبسات من علم الرجال ١٣٢
(٤٠) الطبرسي/ المستدرك الوسائل (الخاتمة) ٥ /٧٤.
(٤١) ظ:علي الحسيني الصدر/الفوائد الرجالية ٤٥
(٤٢) بن عبد الصمد/وصول الأخيار الى اصول الاخبار ٩٢.
(٤٣) الشهيد الثاني/الدراية ١٢٠.
(٤٤) الاسترابادي/الرواشح السماوية ١٠٣.
(٤٥) عبد الله مرعي/منتهى المقال ٩٥.
(٤٦) اكرم بركات العاملي/دروس في علم الدراية ١٢٩ +محمد رضا جديدي نزاد/معجم مصطلحات الرجال والدرايه ٤٦.
(٤٧) عبد الله مرعي/منتهى المقال ٩٥ + نزاد/معجم مصطلحات الرجال والدرايه ٤٧ + ظ: العلامة الحلي/خلاصة الأقوال ٩٧ + ابن داود/الرجال ٢٩ وما بعدها.

(٤٨) الخوئي/ معجم رجال الحديث ٨ /٣٠٠.
(٤٩) ابن منظور/ لسان العرب/ مادة خلط.
(٥٠) ظ: الفيروز ابادي/ القاموس المحيط، الزبيدي/ تاج العروس ٢٩/ ٢٦٧.
(٥١)السخاوي/ فتح المغيث شرح الفية الحديث ٣ /٣٦٦
(٥٢) النوري/التقريب والبشير لمعرفة سنن البشير ١٠٦.
(٥٣) ابن حجر العسقلاني/ نزهة النظر شرح عينة الفكر ٥٠.
(٥٤) ظ: السيوطي/تدريب الراوي ٣٧٢/٢.
(٥٥) ابن الصلاح/ معرفه انواع الحديث ٥٩٤.
(٥٦) ظ:همام سعيد/ اختلاط الرواة ٢٠.
(٥٧) ابن منظور/ لسان العرب ٢١٩/٩.
(٥٨) محمد ضياء الاعظمي/ دراسات في الجرح والتعديل ١٣٨.
(٥٩) محمد رضا السيستاني/ بحوث في شرح مناسك الحج ٦ /٤٤.
(٦٠) النجاشي /النجاشي ١٧٢.
(٦١)الخوئي/ معتمد العروة الوثقى ١ /٢٩٨.
(٦٢) القمي/ تفسير القمي ١ /٣٠١.
(٦٣) ظ:محمد تقي التستري/ قاموس الرجال ٤٧٦/٤.
(٦٤) الطوسي/ فهرست كتب الشيعة واصولهم ٣٢.
(٦٥) ابن الغضائري/ الرجال ٥٦.
(٦٦) اغا بزرك الطهراني/ الذريعة الى تصانيف الشيعة ٢٢ /٣٦٢.
(٦٧) محمد تقي التستري/ قاموس الرجال ٤ /٤٧٦.
(٦٨) الطبرسي/ مستدرك الوسائل (الخاتمة) ٥ /٢٠٨.
(٦٩) الطوسي/ الامالي ٤٤٣.
(٧٠) قد سقط عن خاتمة المستدرك اسم راو بين ابن عقدة وبين البرقي/ وهو عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة، كما يظهر بمراجعة الامالي.
(٧١) ظ: محمد رضا السيستاني/ قبسات من علم الرجال ٢٤٩

قائمة المصادر والمراجع

الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن (٤٦٠هـ)

١ـ رجال الطوسي تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلام ط١ـ ١٣٧٣.

٢ـ الفهرست تح: الشيخ جواد القيومي ط١. ١٤١٧.

الكليني/ محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ).

٣ـ الكافي. تحقيق علي أكبر الغفاري/ المطبعة حيدري/ الناشر دار الكتب الإسلامية/ قم/ ط٥/ ١٤٠٤هـ.

النجاشي ، احمد بن علي بن العباس (ت٤٥٠هـ)

٤ـ الرجال (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ١٤٢٧ هـ)

اغا بزرك محمد محسن الطهراني (ت١٣٨٩هـ).

٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة. طهران/ ط١/ (١٣٧٤هـ).

أبو القاسم الموسوي الخوئي

٦- معجم رجال الحديث. مطابع مركز نشر الثقافة الإسلامية/ طهران/ ط٥/ ١٩٩٢ م

ابو القاسم الموسوي الخوئي

محمد رضا السيستاني

٧- بحوث في شرح مناسك الحج/ تقرير لابحاث السيد محمد رضا السيستاني/ بقلم امجد رياض ونزار يوسف. نسخة اولية محدودة التداول/١٤٣١هـ.

٨- قبسات من علم الرجال. ابحاث السيد محمد رضا السيستاني. نسخة اولية محدودة التداول/١٤٣٦هـ.

حسن بن زين الدين العاملي، جمال الدين أبو منصور (ت ١٠١١ هـ).

٩- التحرير الطاوسي ، تح: فاضل الجواهري، مطبعة سيد الشهداء ، ط١، قم، ١٤١١ هـ.

محمد تقي التستري

١٠- قاموس الرجال، تح: مؤسسة النشر الاسلامي ط١، ١٤٢٥هـ

جعفر سبحاني.

١١- دروس موجزة في علمي الرجال والدراية. إصدارات المركز العالمي للدراسات الإسلامية/ ط١/ قم/١٤٢٢هـ.

حسين عبد الله ـ مرعي.

١٢ـ منتهى المقال في الدراية والرجال. مؤسسة العروة الوثقى/ ط١/ (برج البراجنة ١٩٩٦م ـ ١٤١٧هـ).

العاملي/ الحسين بن عبد الصمد/ عز الدين (ت٩٨٤هـ)

١٣- وصول الأخيار الى أصول الأخبار.

(تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكهري/ مطبعة الخيام/ ايران/ ١٤٠١هـ)

محمد السند.

١٤- بحوث في مباني علم الرجال ، مطبعة الأميرة ، ط١، بيروت –لبنان، ١٤٣٢هـ.

ابن فارس، ابو الحسين احمد بن فارس

١٥ـ الصاحبي في فقه اللغة، ت: السيد احمد صقر دار النشر القاهرة.

ابن جني، ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)

١٦ـ الخصائص، ط٤ الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد حسين علي الصغير (الاستاذ الاول المتمرس)

١٧ـ تطور البحث الدلالي. الطباعة والنشر دار المؤرخ العربي/ بيروت/ لبنان/ ط١/ ١٤٢٠هـ.

البهائي/ محمد بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣٠م).

١٨ـ مشرق الشمسين وإكسير السعادتين الملقب بمجمع النورين ومطلع النيرين.

(ط/ حجر ١٣١٩هـ مع الحبل المتين للمؤلف).

الحر العاملي/ محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ).

١٩ـ وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. تحقيق: عبد الرحيم الشيرازي/ دار احياء التراث العربي/ بيروت (ب.ت).

علي الخاقاني (ت ١٣٣٤هـ).

٢٠ـ رجال الخاقاني. تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم/ط٢/ ١٤٠٤هـ.

البرقي/ احمد بن محمد بن خالد (ت٢٨٠هـ).

٢١ـ المحاسن. (تحقيق: جلال الدين الحسيني المحدث/ طهران/ ط١/ ١٣٠٧).

ابن قولويه/ جعفر بن محمد (ت٣٦٧هـ).

٢٢ـ كامل الزيارات. تحقيق جواد الفيومي/ الطباعة مؤسسة النشر الإسلامي/ الناشر مؤسسة الفقاهة/ قم/ ط١/ ١٤١٧هـ.

ابن منظور، جمال الدين (ت٧١١هـ).

٢٣ـ لسان العرب، مطابع الدار المصرية للتأليف، (القاهرة، د.ت)

ابن حجر/ أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

٢٤ـ نزهة النظر بشرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر. المكتبة العلمية، (المدينة المنورة، د.ت).

السخاوي/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ).

٢٥ـ فتح المغيث شرح الفية الحديث.

محمود الطحان

٢٦ـ تيسير مصطلح الحديث. (مكتبة المعارف/ الرياض/ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

أبو القاسم الموسوي الخوئي

٢٧ـ معجم رجال الحديث. مطابع مركز نشر الثقافة الإسلامية/ طهران/ ط٥/ ١٩٩٢ م.

ابن الصلاح/ ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ).

٢٨ـ معرفة انواع علم الحديث. حقق نصوصه عبد اللطيف الهميم و ماهر ياسين الفحل/ منشورات محمد علي بيضون/دار الكتب العلمية/ بيروت/ط١/ ٢٠٠٢ م.

النوري/ الميرزا حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)

٢٩ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. (تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع)/ ط١/ بيروت ١٩٩٣م).

ابن الغضائري/ الحسين بن علي.

٣٠ـ الرجال. (تحقيق: محمد رضا الجلالي/ دار الحديث/ قم/ ١٤٢٢هـ).

القمي/ علي بن إبراهيم بن هاشم (ت بعد ٣٠٧هـ)

٣١ـ التفسير. (تعليق: طيب الموسوي الجزائري/ ط٣/ قم ١٤٠٤هـ)

الشهيد الثاني/ زين الدين بن علي الجيعي العاملي (ت ٩٦٦هـ).

٣٢ـ الدراية (مطبعة النعمان/ النجف الأشرف ١٩٧٥م).

مير داماد: محمّد باقر بن محمّد الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٤١ هـ).

٣٣ـ الرواشح السماوية ، تح: غلام حسين قيصريه ها ونعمت الله الجليلي ، دار الحديث، ط١ ، قم المشرفة، ١٤٢٢هـ.